

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 202 لا تلتفت الى ما كتبه هذا الطالم وكان حاضرا فى المجلس وانظر الى عباد الله بنور الله فعلم على مراده وترك ما أراد المتولى وله من هذا القبيل أشياء آخر وله تحريرات على التفسير وغيره لكنها لم تجمع وذهبت وولى آخر أمره تدريس البخارى فى الاشهر الثلاثة تحت قبة النسر بجامع بنى أمية ودرس وكان يقرر تقريراً جيداً الا انه كان ضيق العبارة وكانت وفاته ليلة الخميس رابع شهر ربيع الاول سنة ثمانين وألف بداء الاستسقاء ودفن بتربة باب الصغير .

محمد بن محمد بن موسى بن علاء الدين أبو اليسر الملقب كمال الدين العسوى القدسى ينتهى نسبه الى الشيخ عبد الرحمن الصنايحى ذكره ابن قيم الجوزية فى صفة الصفوة كان عالماً محدثاً حافظاً لكتاب الله تعالى محباً للفقراء والصالحين محسناً اليهم اجازته جده الشيخ ابن قاضى الصلت الامام بالمسجد الاقصى بحديث الاولى وكان عمره اذ ذاك اثنى عشرة سنة رحل إلى مصر فى سنة خمس وخمسين وألف هو وأخوه يوسف وأخذ بها الحديث عن المعمر الشيخ اسماعيل بن ماضى بن يونس بن اسماعيل ابن خطاب السنجيدى الشافعى خطيب جامع الحاكم وله اجازات جمعة من علماء الازهر منهم الشيخ عبد الرحمن اليمنى اجازته فى القراءات السبع ومنهم البرهان اللقانى والشيخ ابراهيم البيجورى شيخ القراء بمقام الامام الشافعى وكان مواظباً لزيارته فى كل ليلة سبت والقراءة معه فى المقرأ الكبير وولى الامامة بالمسجد الاقصى وحج ثلاث مرات وأخذ بمكة عن ابن علان الصديق واجتمع القطب الغوث بمكة فى المرة الثالثة ودعا له بحسن الخاتمة فجاء من الحج فى تلك السنة وهى سنة سبع وثمانين وألف متوعكاً وتوفى فى شهر بيع الاول من تلك السنة .

محمد ميرزا بن محمد المعروف بالسروجى الدمشقى الميدانى كان فى ابتداء أمره وهو بدمشق يشتغل السروج ويبيعها ثم طلب العلم وأخذ عن الشيم الميدانى والنجم الغزى وعن أبى العباس المقرئ وأجازه بجميع مؤلفاته ومروياته وأخذ عن العارف بالله تعالى المحقق الصوفى عبد الله الرومى البوسنوى شارح الفصوص الشهير بعبدى رحمه الله ورحل الى الحرمين وأخذ بمكة عن الشيخ الولى الكامل تاج الدين النقشبندى قدس الله روحه ونور ضريحه وأخذ بالمدينة المنورة عن الشيخ غرس الدين الخليلى وجاور بالمدينة نحو أربعين سنة وكان يحج غالب السنين وكان تقياً ورعاً زاهداً فى الدنيا ورياستها ملازماً للعبادة والذكر كثير المطالعة